ولا محطة وانما هي امور اعتبارية يعرفها من جربها وجعلها همه
وشغل نفسه بها والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم مشحون القلب
بمعرفة الربوبية ملآن الجوانح بعلوم الشريعة مقيد البال بمصالح
الامة الدينية والدنيوية ولكن هذا انما يكون في بعض الامور
ويجوز في النادر وفيما سبيله التوقيف في حراسة الدنيا واشتمارها
لا في اكثر المؤدن بالبله والغفلة وقد تواتر بالنقل عنه عليه
السلام من المعرفة بامور الدنيا ودقايق مصالحها وسياسة
فرقها هلها ما هو معجز في البشر مما فدنبهنا عليه في باب معجزاته
من هذا الكتاب فضل وانما ما يعتقد في امور احكام البشر الجارية
على يديه وقضاياهم ومعرفة المحق من المبطل وعلم المصالح من
المفسد فهذا السبيل لقوله عليه السلام انما انا بشر وانكم
تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض
فاقضي له على نحو مما اسمع فمن قضيت له من حق اخيه بشئ
فلا ياخذ منه شيئا فانما اقطع له قطعة من النار ثنا الفقيه
ابو الوليد قال ثنا الحسين بن محمد الحافظ قال ثنا ابو عمر قال

ثنا

ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا محمد بن كثير قال اخبرنا
سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ام سلمة
عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الحديث وفي حديث الزهري عن عروة فلعل بعضكم ان يكون
ابلغ من بعض فاحسبه انه صادق فاقضي له وتجري احكامه
عليه السلام على الظاهر وموجب غلبات الظن بشهادة
الشاهد ويمين الحالف ومراعات الاشبه ومعرفة العقاص
والوكاء مع مقتضى حكمة الله في ذلك وانه تعالى لو شاء لاطلعه
على سرائر عباده ومخبات ضمائرهم فقول الحكم بينهم المجرد
بفنه وعلمه دون حاجة الى اعتراف وبينة او يمين او شبهه
ولكن لما امر الله امته باتباعه والاقتداء به في افعاله واحواله
وقضاياه وسيره وكان هذا المكان مما يختص بعلمه ويؤثره
الله به لم يكن للامة سبيل الى الاقتداء به في شئ من ذلك
والاقامة حجة بقضية من قضاياه لاحد في شريعته
لانا لا نعلم ما اطلع عليه هو في تلك القضية لحكمه هو

Copyright © King Saud University